واراده طرق اكتساب الحقيقة اطلاق العام وارادة الخاص فهو من المجاز واللفظ
المجازي لا يجوز اخذه في التعريفات والجواب انه تجوز بالقرينة ولفظ المعرفة قرينة فيكون صحيحا
قوله متعلق بحمله لا يعرض الغلط تقدير الكلام فاحتيج الى قانون يفيد معرفة طرق
الانتقال من المعلومات الى المجهولات وشرايطها بحيث لا يعرض الغلط الا نادرا يعني
ان راعى المفكر القوانين المنطقية لا يعرض الغلط الا نادرا او فيه نظر بينه الشارح الفاضل
قوله لم يتوجه السؤال الثاني اي الذي في المتن وهو قوله لان كثيرا من الناس يكتسب
العلوم والمعارف بدون المنطق قوله ويمكن ان يوجه القولان اي بحيث لا يرد الاعتراضان
المذكوران قوله واما الاول اي القول الاول قوله الى حدس اي ينقطع وفي بعض النسخ
حسب الا نيثر قوله وعرض افكاره عليها اخطار البلادته تفريع لو تعلق قوله الا
نادرا بقوله لا يعرض الغلط لم يتوجه السؤال المذكور من ان المفكر اي راعى القوانين
المنطقية لم يقع الغلط اصلا لانا نقول لا نسلم انه على تقدير رعاية القوانين المنطقية
لم يقع الغلط له اصلا لجواز ان يقع الغلط له لبلادته مع كونه مراعيا لها قوله وكان
المص قدس سره اي لهذا المعنى اي اوهم بقوله من اتقن ما ذكرنا من القوانين وراعى
مقدمات القياس وشرايطها وحقق معانيها وكرر على نفسه ذلك ثم عرض له الغلط
فهو جدير بان يهجر الحكمة وكل ميسر لما خلق له قوله واما الثاني اي القول الثاني
وهو قوله وقيل انه متعلق بقوله فاحتيج قوله من العلوم المتسقة المنتظمة
وهي العلوم التي تقرب الى المبادي الاولية قوله كالهندسيات والحسابيات
الهندسة علم باحث عن احوال الكم المتصل والحساب علم باحث عن عوارض الكم
المنفصل ولقائل ان يقول لا نسلم ان الغلط لا يقع في الهندسيات والحسابيات
والحسابيات فكم من مهندس يخطئ في هندسته وكم من محاسب يغلط
في حسابه وذلك لا يمكن انكاره فانا نرى كثيرا من الناس يخطئ في الضروريات

لبلادته

لبلادته او لتوقفها على شيء لم يحصل له فاذا جاز وقوع الغلط في الضروريات فلا عجب ان
يقع في الهندسيات والحسابيات التي هي اخفى من الضروريات لتوقفها على مقدمات كثيرة
وافكار متسقة وتاملات دقيقة فان شئت فعليك بمطالعة كتبها وامتحان مسائلها يتبين
ما ذكرت لك حقا مبينا وصدقا متينا قوله الا لبعض الناس حتى يرد ما ذكر وانما لو
تعلق الا نادرا بقوله فاحتيج لم يتوجه السؤال الثاني ثم ان المستثنى منه هنا بعض العلوم
اي المتسقة المنتظمة لا لبعض الناس كما ذكرتم قوله هذا على قاعدة القوم اي التوجيه المذكور
هو ان المراد بقوله الا نادرا بعض العلوم لا بعض الاشخاص والمص اشار اليه في تحرير
السؤال الاول حيث قال فان قيل المنطق لكونه نظريا يعرض فيه الغلط فانه يدل على ان مدار
نظريا لا بعرض فيه الغلط قوله وهي مشهور فيما بين القوم منظور فيها قوله وعدم وقوع
الغلط انما يذكر الاحتياج قوله وعلى مصدر ذلك الفعل يعني ان النفس الناطقة
مصدر للنطق وهو فعل من افعال النفس بواسطة آلة المنطق من جهة ان ذلك الفعل
صادر عنها ومظهر هذا الانفعال من جهة انها تدرك الكليات وتنطبع صورتها فيها قوله بقرينة
الاول اي اللفظ قوله ويسلك بالثاني اي بادراك الكليات قوله كالآلات الثالث اي النفس الناطقة
قوله اشتق له اي للفن اسم منه اي من المنطق اي وضع بازائه اسم لمعناه وهو المنطق قوله
ولا استلزم الدور التسلسل بيان استلزام الدور التسلسل ان ا اذا كان موقوفا على ب
وب موقوفا على ا يكون ا موقوفا على نفسه فيحصل لنا امران متغايران احدهما ا والآخر نفسه
الدوره لان الموقوف مغاير للموقوف عليه واذا حصل لنا ذلك لزم ان يكون معلول نفسه
موقوف على ب وب موقوف على نفسه ويكون الالف ايضا موقوفا على نفسه فيحصل لنا
ايضا امران متغايران وهلم جرا وبعبارة اخرى ان ا لما توقف على ب وب على ا توقف ا على
نفسه ثم نفس ا توقف على ب وب على ا فتوقف نفس ا على نفسه ثم نفس نفس ا توقف
على ب وب على ا فتوقف نفس نفس ا على نفسه وهلم الى ان يتعدد النفوس الى غير النهاية

Copyright © King Saud University